

**المناعة الفكرية: نحو نموذج عربي تكاملي (نفسي عصبي معرفي مناعي) لتحصين
هوية الشباب من التطرف والإرهاب**

**Intellectual Immunity: Towards an integrated Arab model
(psychological, neurological, cognitive, and immunological) to protect
youth identity from extremism and terrorism**

أ.د. سليمان عبد الواحد يوسف¹

¹ أستاذ صعوبات التعلم ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لصعوبات التعلم (مصر)،
drsoliman2050@gmail.com

د. هدى ملوح الفضلي²

² قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت (الكويت)،
drhodaelfadly@gmail.com

تاريخ النشر : 2025-10-07	تاريخ القبول : 2025-05-31	تاريخ الارسال : 2025-04-16
--------------------------	---------------------------	----------------------------

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للمناعة الفكرية في إطار نموذج تكاملي أطلق عليه الباحثان (النموذج التكاملي للمناعة الفكرية) لدى الشباب الجامعي العربي، والتعرف على كفاءته السيكمترية لدى عيّنتين مصرية (ن = 350)، وكويتية (ن = 300)، طُبّق عليهم المقياس الحالي، وباستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة؛ بيّنت النتائج صدق محتوى المقياس، وارتباطه الدال بين محك خارجي، وكذا بيّنت قدرته على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، كما أظهرت من خلال التحليل العاملي الاستكشافي بواسطة برنامج SPSS V27، أن مفرداته تشبعت على ستة أبعاد

هي: (الاعتدال الفكري، والتسامح الفكري، والوسطية الفكرية، والأمن الفكري، والتفكير الناقد، والمرونة الفكرية)، وقد دلت مؤشرات حُسن المطابقة بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج أموس AMOS V27 على تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة، وكذا حصوله على معاملات ثبات جيدة بطريقة (ألفا ل كرونباخ)، إضافة إلى اتساقه الداخلي الجيد من خلال معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس؛ الأمر الذي يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الكفاءة السيكمومترية.

كلمات مفتاحية: المناعة الفكرية؛ الهوية؛ الشباب الجامعي العربي؛ التطرف؛ الإرهاب.

Abstract

The study aimed to build a scale of intellectual immunity within the framework of an integrated model for Arab university youth, and to identify its psychometric efficiency in two samples, Egyptian (n=350) and Kuwaiti (n=300), on which the current scale was applied, and using appropriate statistical processing methods; the results showed the validity of the scale's content, its significant correlation with an external criterion, and its ability to distinguish between high and low performers on it. The exploratory factor analysis also showed that its components were saturated on six dimensions: (intellectual moderation, intellectual tolerance, intellectual centrism, intellectual security, critical thinking, and intellectual flexibility), in addition to indicators of good fit after conducting confirmatory factor analysis, as well as obtaining good stability coefficients using Cronbach's alpha method, in addition to its good internal consistency through the correlation coefficient between the dimension score and the total score of the scale.

Keywords: Intellectual Immunity; Personality; Arab university youth; Extremism; Terrorism.

1- مقدمة:

إن المستقرىء لعلم النفس في البلدان النامية أو دول العالم الثالث، بما فيها بلدان عالمنا العربي، يمكنه ملاحظة اتسامة بخاصية الاستيراد من الغرب، فصار العلم يستورد كما تستورد السلع الاستهلاكية، مما يجعلنا نصف العلاقة بين علم النفس في عالمنا العربي وعلم النفس في الغرب، بأنها علاقة الاستيراد والتصدير، وهو وصف يتفق تمامًا مع الوضع في مجتمعات عالمنا العربي، فدائمًا الغرب هو الذي يصدر ومجتمعاتنا العربية هي التي تستورد. مما يشير إلى وضعية التبعية للغرب علميًا. وبالرغم من هذه الصورة القاتمة لوضعية علم النفس العربي، والعجز السائد في مجتمع علم النفس العربي، جاءت هذه المحاولة العربية للتظير من أجل تكامل المعرفة العلمية بمجال علم النفس المعرفي المناعي Immune Cognitive Psychology ، حيث تم بناء هذا النموذج في ضوء العديد من المحددات والقيود الجوهرية التي يمكن أن ترجع إليها المناعة الفكرية Intellectual Immunity؛ منها المحددات النفسية، والعصبية، والمعرفية، والمناعية، أو على الأقل ينظر نموذجنا الحالي - النموذج التكاملي للمناعة الفكرية The Integrative Model of Intellectual Immunity (IMII) - إليها من الزاوية التكاملية، وتُعظم من الوزن النسبي لتلك المحددات مجتمعة.

ويُعد التفكير Thinking أرقى ما يتميز به الإنسان، فهو البحث العقلي عما يحتاجه لحل مشكلاته في الحياة والتغلب على مصاعبها (حسين، 2011، 129 - 130).

فالتفكير بوصفه أرقى نشاط إنساني على الإطلاق يعد أساسًا ضروريًا للوجود الإنساني نفسه، لاسيما في عصر تفجر المعرفة الذي كان نتيجة طبيعية له. فالمعرفة والتفكير صنوان ينبغي ألا يفترقا، وهذا منطلق هام في تعليم النشء اليوم، فالتفكير يولد المعرفة، كما أن إدراك المعرفة يحتاج إلى التفكير فالعلاقة بين المعرفة والتفكير علاقة جدلية وأزلية يحتاج كل منهما للآخر، ولا سبيل لإدراك أحدهما دون الآخر.

كما أن التفكير نشاط داخلي يتميز به الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى، ومن خلاله يستطيع الإنسان فهم العالم الذي يعيش فيه، الأمر الذي يمكنه من السيطرة على المواقف والمثيرات التي يواجهها أثناء حياته (يوسف، 2011، أ، 143).

ويشغل التفكير حيزاً رئيسياً من مجمل القدرات العقلية، كما أنه يحتل مكاناً محورياً بين العامة والمتخصصين، فالمجتمع يطالب أفرادَه بالتفكير والرئيس يطالب المرؤوسين بالتفكير والآباء يطالبون الأبناء بالتفكير والمعلم يطالب الدارسين بالتفكير ليس في التعلم فحسب بل في الحياة مجمل (إبراهيم، 2010، 301).

ويعد موضوع التفكير من الأهمية بمكان في لغة العامة والمتخصصين، فالمجتمع يطالب أبناءه بالتفكير، والرئيس يطالب المرؤوسين بالتفكير، والآباء يطالبون الأبناء بالتفكير، والمعلم يطالب الدارسين بالتفكير، فالتفكير يمثل أداة العقل، وأسلوبه؛ الذي يمكننا من أحداث أي تغيير فعال في حياتنا، والوصول إلي حلول لمشكلاتنا، وإنارة الطريق في رسم مستقبلنا وخطواتنا في الحياة، وبدون التفكير نصبح كالجماادات؛ نستقبل ولا نرسل، نتأثر ولا نؤثر (يوسف، 2011، ب، 207).

وحيث إننا في عصر يعج بمراد غير مسبوق للتفكير، يكون المجال العام مليئاً بالكثير من الأخبار المزيفة، والتحيزات والمغالطات والأوهام والنقاط المبهمة والحقائق المحرفة والشائعات، ويمكن للأفكار أن تنتشر رغم كونها خاطئة أو وهمية أو مدمرة خاصة في ظل انتشار استخدامات الانترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي. الأمر الذي جعلنا نعيش اليوم بما يعرف بالغزو الفكري الذي أفرز لنا أفكاراً متطرفة وفيروسات وجراثيم نفسية تجعل الفرد غير قادر على التفكير السليم أو نقد الأفكار الوافدة إليه والتي تهدد- غالباً- بناءه الشخصي وأسلوب تفكيره ونهجه في الحياة وعاداته وتقاليده مما يؤدي في النهاية إلى انهيار بنائه الشخصي، وفي هذا الصدد تظهر أهمية المناعة الفكرية كعامل حصانة ضد الوقوع في شباك الأفكار المضللة والاتجاهات غير السوية. لذا أصبحت المناعة الفكرية مطلباً أساسياً، وبدونه قد تضعف إمكانية الشباب على مقاومة ورد هذه الأفكار التي يمكنها أن تسيطر على عقول الشباب خاصة (بن خليفة، 2022، 244؛ وعبد الرزاق وبورزق، 2023، 688).

وفي نفي السياق؛ أشار فارجاي وآخرون (Vargay et al., 2019, 140) إلى أن الفرد الذي يمتلك جهاز المناعة الفكرية؛ يستطيع أن يحمي نفسه من المشاعر السلبية المرتبطة بالضغط والقلق والتوتر والتعصب والإجهاد وغيرها من الأزمات والاضطرابات النفسية التي قد يواجهها في حياته، الأمر الذي من شأنه جعله أكثر قدرة وصلابة ومرونة في مواجهة الضغوط النفسية والأحداث الصعبة والتحديات في حياته اليومية.

واتفق كل من حسنين (2007، 11)؛ وجوبتا ونيبهيناني (Gupta & Nebhinani., 2020, 3)؛ والشمري (2020، 13)؛ وإسماعيل (2023، 792)؛ وجاد وقنديل (2023، 88) على أن المناعة الفكرية تتجلى أهميتها في تعزيز الاختيار الشخصي، ومساعدة الأفراد على النمو الذاتي بصورة إيجابية بعيدة من التأثيرات الممنهجة التي تستهدفهم. وكذا تعمل على التحفيز البيئي في المنزل أو المدرسة أو الجامعة أو المجتمع؛ لإثراء ذخيرة الأفراد والاعتراف بأفكارهم وتشجيع الاعتماد على الذات للوصول للحلول، وتوفير الفرص لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وزيادة القدرة على التحكم الذاتي في الانفعالات والمرونة المعرفية، وتعزيز التفاوض، وأيضاً تقي الفرد من أخطار التلوث الفكري، إضافة إلى أنها تؤدي إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الفرد من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال؛ الأمر الذي يُسهم في الحفاظ على الهوية والعقل وتمميته بما يؤدي إلى إيصال الفرد لكل خير وتجنبه كل شر.

2- مشكلة الدراسة:

لما كان الأمن على العقول والهوية لا يقل أهمية عن الأمن على الأبدان والأموال؛ فإن الشباب الجامعي يُعد في مقدمة فئات المجتمع الأكثر عرضة لتأثيرات الغزو الفكري. وذلك بحكم اطلاعهم معرفياً على الكثير من الثقافات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، يتأثر بعضهم بالعديد من الأفكار المتطرفة التي تؤثر على حياتهم الشخصية والفكرية والاجتماعية والنفسية (العنزي، 2023، 186). ولذا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية بالحاجة إلى وجود أداة قياس دقيقة لقياس المناعة الفكرية لدى الشباب الجامعي العربي، تتفق ومعايير عملية القياس باعتبارها مدخلاً أساسياً

للافتتاح على العالم وتحقيق الأمن الفكري التنمية الشاملة والمستدامة. إضافة إلى ما سبق- وفي حدود إطلاع الباحثان الحاليان- لم تتوفر في الأدب السيكلوجي والتربوي أداة عربية مقننة للتعرف على مستوى المناعة الفكرية لدى الشباب الجامعي العربي، رغم أهميتها، والحاجة الماسة إليها في عصرنا الحالي، وهذا ما دفع الباحثان الحاليان للعمل على بناء مقياس عربي للمناعة الفكرية في إطار نموذج تكاملي بحيث تتوفر له بنية عاملية وخصائص سيكومترية ذات كفاءة.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة

التالية:

- ما دلالات صدق مقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) في البيئة العربية؟.
- ما دلالات ثبات مقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) في البيئة العربية؟.
- ما دلالات الاتساق الداخلي لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) في البيئة العربية.

3- فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- يتوفر لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) درجة مقبولة من صدق البناء في البيئة العربية.
- يتوفر لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ في البيئة العربية.
- يتوفر لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام ارتباطات درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للمناعة الفكرية في إطار نموذج تكاملي لدى الشباب الجامعي، والتعرف على كفاءته السيكمترية في البيئة العربية (مصر، والكويت)، وذلك من خلال دلالات صدق البناء بعدة أنواع، والثبات بألفا كرونباخ، والاتساق الداخلي.

5- أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:
- تتناول الدراسة الحالية متغير حديث ومهم وجدير بالدراسة المستفيضة في المجال النفسي والتربوي ألا وهو "المناعة الفكرية".
 - ارتفاع مؤشرات الخطورة الناجمة عن الغزو الفكري الذي أفرز لنا أفكارًا متطرفة وفيروسات وجراثيم نفسية أدت إلى تبني أفكار منحرفة وسلوكيات شاذة لدى الشباب الجامعي.
 - يتوقع أن تساهم الدراسة الحالية في التوصل إلى أداة قياس تتصف بالموضوعية، لقياس المناعة الفكرية لدى الشباب الجامعي العربي؛ حيث إن هذا المقياس سيُصبح له قيمة تربوية خاصة، إذ سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق للكشف عن مستوى المناعة الفكرية وفق نموذج تكاملي لدى الشباب الجامعي العربي.
 - يمكن في ضوء نتائج المقياس التخطيط لوضع برامج تدخل سيكولوجي لتنشيط وتنمية مكونات جهاز المناعة الفكرية للشباب الجامعي العربي؛ بما ينعكس إيجابيًا على جودة حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأسرية.

6- مصطلحات الدراسة:

6-1- المناعة الفكرية (II) Intellectual Immunity:

عرّفها يوسف والفضلي (2025) بأنها "منظومة دفاعية ووقائية نيوروسيكومعرفية تعمل بالتوازي مع جهاز المناعة الحيوي (البيولوجي) وتتفاعل معه، ولها وظائف دفاعية ووقائية نفسية؛ فهي تزود الفرد بالمرونة والتوافق مع الأحداث والمواقف والأفكار المرتبطة بها، وتوفر له القوة والطاقة في مواجهة الضغوط والأحداث المؤلمة والمحبطة،

والأفكار المتطرفة والجرائم النفسية والفيروسات الفكرية والأفكار الطفيلية المنحرفة والمضللة والوافدة والتي تتعارض وبنائه الشخصي، والتي تضمن في النهاية صيانة وحماية فكره وقيمه وثقافته وأخلاقه ومبادئه وعدم وقوعه فريسة للتطرف والجمود الفكري".

وتُعرف إجرائيًا "بمجموع درجات الشاب الجامعي العربي على مقياس المناعة الفكرية وفق نموذج يوسُف والفضلي التكاملية المُعد في الدراسة الحالية".

6-2- الهوية Identity:

عرّفها الحسنوي والخالدي (2022، 513) بأنها "مكانة الفرد في البيئة الاجتماعية؛ حيث تميّزه بعدد من الصفات والخصائص الخاصة عن غيره من الأفراد التي تولد الإحساس بالانتماء لدى الأفراد تجاه وطنهم".

6-3- الشباب الجامعي العربي Arab University Youth:

يقصد بالشباب الجامعي العربي في الدراسة الحالية "الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 - 22) سنة ويدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الكليات النظرية والعملية ببعض الجامعات في دولتين عربيتين هما: (مصر، والكويت)".

6-4- التطرف Extremism:

هو مجاوزة حد الاعتدال، حيث يستخدم خلاله الفرد المتطرف تفكير مغلق لا يقبل الرأي الآخر، ويرفض التسامح مع المعتقدات والآراء المخالفة له (الرقيق، 2023، 157).

6-5- الإرهاب Terrorism:

اتفق كل من هب وماتثويس (Hope & Matthews, 2018, 163)؛ وشحاته (2020، 23) على أن الإرهاب هو "أي شكل من أشكال الصراع السياسي/ الاجتماعي؛ أي ينطوي على عنف مخطط له ؛ يصدر عمدًا لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو لأيديولوجية، وهو نشاط إجرامي يحظره القانون في أية دولة".

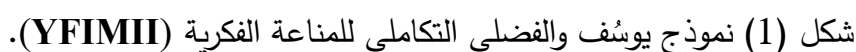
6-6- الكفاءة السيكمترية Psychometric Efficiency:

يُقصد بالمعالم السيكمترية لأداة القياس تلك الخصائص القياسية الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات والاتساق الداخلي، والتي يتم حسابها بعد تجريب الأداة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي لعينة الدراسة. وتعتمد كفاءة الأداة على مدى توافر بيانات مناسبة لهذه الخصائص (يوسف، 2020، 13). وتشتمل الكفاءة السيكمترية على (صدق: المحكمين؛ والتلازمي "المحك"؛ والتمييزي "المقارنات الطرفية"؛ والعاملي بشقيه الاستكشافي والتوكيدي. والثبات بألفا كرونباخ؛ إضافة إلى الاتساق الداخلي).

7-6 - النموذج التكاملي للمناعة الفكرية The Integrative Model of

:Intellectual Immunity (IMII)

أعد يوسف والفضلي (2025) نموذجًا تكامليًا لمكونات جهاز المناعة الفكرية، توصلًا إليه بعد ما وجداه في العديد من أدبيات المخ وعلم النفس الفسيولوجي والنيوروسيكولوجي وعلم النفس المناعي المعرفي الأجنبية والعربية، وفيما يلي رسم توضيحي له في الشكل رقم (1):



1. وحدة الاعتدال الفكري Intellectual Moderation: هي وحدة تشير إلى نتائج راقٍ لعمليات عقلية عليا، سَلِمَت من الخضوع للمؤثرات والموجّهات "بأنواعها"، واستوعبت كافة أطراف القضية وأبعادها، يُترجم- أي هذا الناتج الفكري- في أقوال وأفعال تتسم بالوسطية، وتتقبلها العقول المستقيمة والنفوس السوية؛ استهدافًا للحق والخير والمصلحة ، بأقوم دليل، وأيسر سبيل (هلال، 2022، 1048).

2. **وحدة التسامح الفكري Intellectual Tolerance:** وهي وحدة تشير إلى مجموعة من المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تظهر بشكل واضح وجلي في توافق الفرد مع ذاته واحترامه وتحمله وقبوله اختلاف الآخرين معه، بحيث لا يفرض آراءه وأفكاره بالقوة أو القسر أو بالخداع والمغالطة، وأن يُقر بأن للآخر الحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره، وعليه أن يحترمها وإن كانت مخالفة، وأن يُعدّل ويُغيّر أفكاره وآرائه إذا اتضح له من خلال الحوار البناء والمناقشة أنها غير دقيقة أو غير صحيحة (يوسف والفضلي، 2022، 183).
3. **وحدة الوسطية الفكرية Intellectual Moderation:** وهي وحدة تشير إلى البُعد عن الشطط والانحراف، وتعني أعدل الأحوال، بين الإفراط والتفريط (العنزي، 2023، 189).
4. **وحدة الأمن الفكري Intellectual Safety:** وهي وحدة تشير إلى الأمن المتعلق بـ (الفكر ، والقيم، والثقافة، والمعارف والعقائد، والأعراف، والعادات، والمبادئ)، وهو كل لا يتجزأ من أمن المجتمع، وغن صح التعبير فهو يمثل قاعدة الهرم بالنسبة لأنواع الأمن الأخرى (غنايم ويوسف، 2017، 12).
5. **وحدة التفكير الناقد Critical Thinking:** وهي وحدة تشير إلى نشاط عقلي يتطلب من الفرد القيام بعمليات عقلية واعية متدرجة بادئة بمجرد المعرفة بالمفاهيم والافتراضات ثم القيام بعمليات التفسير، والاستنتاج، والاستدلال، والتحليل المتضمن لعمليات الفحص والتنقية لما يتفق مع خبرات الفرد ومعرفته، منتهياًً بالعمليات الخاصة بالتأليف، والتركيب، والقدرة على اتخاذ القرار وإصدار أحكام أكثر صواباً، وكل ذلك نستطيع أن نطلق عليه معينات للتفكير الناقد وهي الجانب الإيجابي لهذا النمط من التفكير، ولكنه مرهون بتوافر شروط وعوامل أخرى تتمثل في تحري الموضوعية، وعدم الانقياد للآراء والأفكار الشائعة دون فحصها وتقييمها، وكذلك التحرر من الفكر الجامد وهذا ما نطلق عليه معوقات التفكير الناقد ويمثل الجانب السلبي لهذا النمط من التفكير (يوسف، 2023، 124 – 125).

6. وحدة المرونة الفكرية **Intellectual Flexibility**: هي قدرة الفرد على تغيير الزاوية الذهنية التي ينظر من خلالها إلى الأشياء والمواقف المتعددة، بحيث يستطيع أن يتحرر من القصور العقلي الذاتي، ويتحرك إلى الفئات المختلفة للأفكار دون الانحصار في فئة واحدة منها، ويُعد الانتقال بين الفئات المختلفة من هذه الأفكار تعبيرًا عن المرونة والسهولة في تغيير موقف الفرد العقلي (عبد الرحمن، 2020، 88).

ويرى الباحثان الحاليان أن جهاز المناعة الفكرية يكتسبه الفرد ويتشربه من خلال عملية التطبيع الاجتماعي وإشباع الحاجات الأولية والثانوية للفرد في مراحل العمر المختلفة وخاصة الشباب، وأنه إذا فقد الفرد جهاز مناعته الفكرية فإنه سوف يتعرض للأفكار المتطرفة والفيروسات والجراثيم النفسية التي تجعله الفرد غير قادر على العيش في بلده ووطنه وبين مجتمعه آمنًا مطمئنًا على مكونات أصالته، وثقافته النوعية، ومنظومته الفكرية؛ حيث إنها يمكن أن تُصاب بالتشويه أو التشويش أو الاختراق أو الضبابية أو التعقيم، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى التأثير السلبي في بنية شخصيته؛ مما يشير إلى أننا في عصرنا الحاضر بحاجة ماسة إلى المناعة الفكرية، وذلك لحماية الفكر والثقافة والهوية من الاضمحلال أمام التدافع الحضاري الثقافي؛ الذي تعددت أساليبه وتتنوع أشكاله.

7- الطريقة والإجراءات:

7-1- منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي؛ حيث إنه المنهج المناسب لنوعية الفروض ونوعية البيانات.

7-2- عينة الدراسة:

تكونت العينة من (650) من الجامعيين العرب، موزعة كالتالي: العينة المصرية (ن=350)؛ والعينة الكويتية (ن=300) طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية.

7-3- أداة الدراسة:

- مقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) لدى الشباب الجامعي:

تم إعداد المقياس الحالي بعد الاطلاع على الأدب السيكلوجي والتربوي من أطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة واختبارات ومقاييس تناولت السلامة الفكرية والتوعية والوقاية من التطرف بشكل عام والمناعة الفكرية على وجه الخصوص، ومنها: (الفوزان، 2012؛ وبكار، 2014؛ وغنايم، 2018؛ وشمام، 2019؛ والمغذوي، 2019؛ والفضلي، 2020؛ واليامي، 2020؛ والجبوري والموسوي، 2022؛ ويوسف والفضلي، 2022؛ Pajarianto et al., 2023؛ وعبد الرزاق وبورزق، 2023؛ Tambun & Nurwanti, 2023؛ والكريدا، 2023؛ Afwadzi et al., 2024).

وفي ضوء ما سبق، تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية للعرض على السادة المحكمين (ملحق 1)، والمكونة من (60) مفردة، موزعة على ستة (6) وحدات (مكونات) أساسية هي: (الاعتدال الفكري، والتسامح الفكري، والوسطية الفكرية، والأمن الفكري، والتفكير الناقد، والمرونة الفكرية)، ويشتمل كل بعد أو مكون على (10) عشرة مفردات. ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء الاختيار الأول (تتطبق علي كثيرًا جدًا) (5 درجات)، ويعطى الاختيار الثاني (تتطبق علي كثيرًا) (4 درجات)، ويعطى الاختيار الثالث (تتطبق علي إلى حد ما) (3 درجات)، ويعطى الاختيار الرابع (لا تتطبق علي كثيرًا) (2 درجتان)، ويعطى الاختيار الخامس (لا تتطبق علي إطلاقًا) (1 درجة واحدة)، ولما كانت مفردات المقياس جميعًا مصاغة في الاتجاه الإيجابي؛ فإن مدى الدرجات التي يحصل عليها كل فرد على كل بعد (مكون) يتراوح ما بين (10 - 50)، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (60 - 300). وقد تم تحديد مستوى المناعة الفكرية (مرتفع - متوسط - منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس على أساس أن طول الفئة (1.33) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (5)، وأقل تقدير (1) على (3) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع - متوسط - منخفض، ومن ثم فإن:

- الأفراد منخفضي المناعة الفكرية؛ هم من تتراوح درجاتهم ما بين 1) - (2.33).
- الأفراد متوسطي المناعة الفكرية؛ هم من تتراوح درجاتهم ما بين (2.34 - (3.67).
- الأفراد مرتفعي المناعة الفكرية؛ هم من تتراوح درجاتهم ما بين (3.68 - 5).

8- نتائج الدراسة ومناقشتها:

8-1- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "يتوفر لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) درجة مقبولة من صدق البناء في البيئة العربية". ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من صدق المقياس على النحو التالي:

8-1-1- صدق المحكمين:

بعد أن تمت صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الدينية الإسلامية ببعض الجامعات المصرية والعربية وعددهم (10) محكمين، وذلك للحكم على مدى صدق مضمون المفردات، ومدى فعاليتها فيما وُضعت لقياسه، وقد تم تفرغ نتائج التحكيم، ومراعاة الملاحظات الخاصة بكل بعد وأيضًا بمفردات المقياس ككل، واعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس معيارًا للصدق، حيث أشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية المقياس ومناسبته للهدف الذي صمم من أجله. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المناعة الفكرية

مفردات البعد	نسبة % للاتفاق	مفردات البعد	نسبة % للاتفاق	مفردات البعد	نسبة % للاتفاق	مفردات البعد	نسبة % للاتفاق	مفردات البعد	نسبة % للاتفاق	مفردات البعد	نسبة % للاتفاق

الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
1	90	2	90	3	100	4	90	5	90	6	100
7	100	8	100	9	100	10	90	11	100	12	90
13	100	14	100	15	100	16	90	17	90	18	90
19	90	20	90	21	100	22	100	23	90	24	90
25	100	26	90	27	90	28	100	29	100	30	100
31	90	32	90	33	90	34	100	35	90	36	90
37	100	38	90	39	100	40	90	41	90	42	100
43	90	44	100	45	100	46	90	47	90	48	90
49	100	50	100	51	90	52	90	53	100	54	90
55	100	56	100	57	90	58	100	59	100	60	100

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن (80%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق والتي تنص على:

$$\text{نسبة } \% \text{ للاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات نظام تقييم الأداء، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% دل ذلك على انخفاض الثبات، وإذا كانت نسبة الاتفاق 80% فأكثر دل ذلك على ارتفاع الثبات (الوكيل والمفتي، 2012، 226). ومن ثم أصبح المقياس وفقاً لهذا الإجراء مكون من (60) مفردة موزعة على أبعاده الستة.

8-1-2- الصدق التلازمي (المحك):

وفيه تم حساب معامل الارتباط بين مقياس المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعة إعداد/ جاد وقنديل (2023) ومقياس المناعة الفكرية المُعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الدراسة، بلغت معاملات الارتباط بينهما (0.853) وهو معامل مرتفع.

8-1-3- صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي):

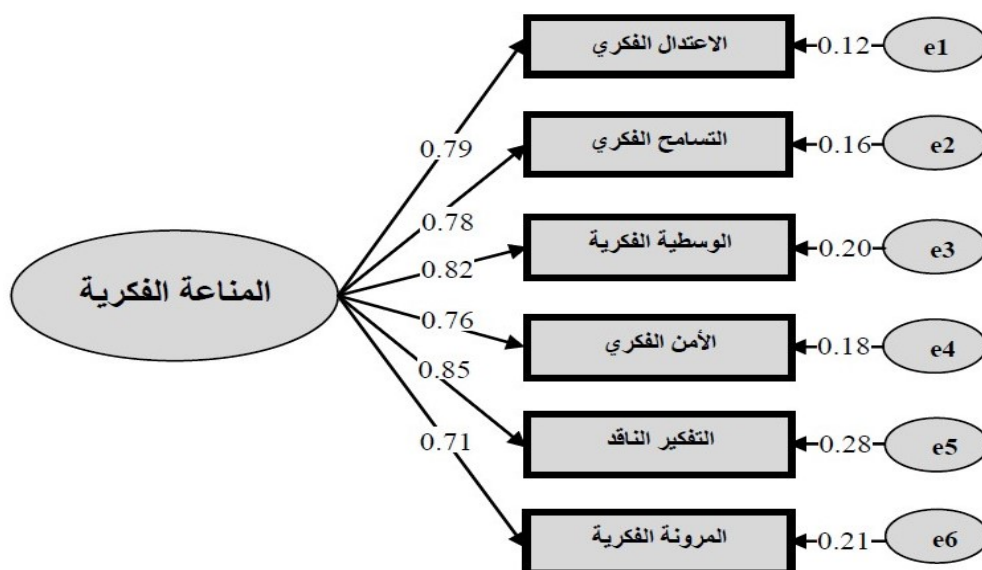
تم حساب صدق المقياس الحالي من خلال طريقة المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي)؛ التي ذكرها (أبو علام، 2003، 427)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو مقياس المناعة الفكرية إعداد/ عبد المجيد (2020)، وذلك بغرض تحديد الـ (27%) الأعلى والـ (27%) الأدنى على المحك الخارجي، ثم تم تطبيق مقياس المناعة الفكرية المُعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين الطرفيتين (أعلى 27%، وأدنى 27%)، أي أعلى (176) فردًا، وأدنى (176) فردًا (27% X 650)، وتم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، فكانت قيمة "ت" المحسوبة (4.987) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، وأُعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

8-1-4- الصدق العاملي:

للتحقق من الصدق البنائي استخدمت الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق البنائي استخدمت الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي Explatory Factor Analysis، وطبق الباحثان المقياس على أفراد عينة الدراسة (ن= 650 طالبًا وطالبة) من الجامعيين العرب، وباستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS V27 أجرى الباحثان تحليلًا عامليًا بطريقة المكونات الأساسية، وبالإضافة إلى معيار الجذر الكامن تم دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة، وتبين أن العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار هي ستة أبعاد؛ حيث تم تدوير هذه العوامل تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة Varimax، وأسفرت هذه الخطوة عن ظهور ستة أبعاد (مكونات) تشبع كل منهم بعدد من البنود تبعًا للمحكات الثلاثة التالية: (العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ≤ 1.00 ، ومحك التشبع الجوهري للبند ≤ 0.4 ،

ومحك جوهرية العامل $\leq$ ثلاثة تشبعات جوهرية). وتم الإبقاء على جميع العوامل (المكونات) الست، وهي: (الاعتدال الفكري، والتسامح الفكري، والوسطية الفكرية، والأمن الفكري، والتفكير الناقد، والمرونة الفكرية)؛ حيث يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وتضمنت 69.696% من حجم التباين الكلي في درجات أفراد العينة؛ حيث كانت نسبة كل عامل من هذه العوامل على الترتيب (16.214% - 14.654% - 11.625% - 10.847% - 8.369% - 7.987%). مما يشير إلى درجة عالية من الصدق العاملي للمقياس.

وبعد ذلك استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام برنامج AMOS V27؛ للتحقق من الصدق البنائي للمقياس بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood التي أسفرت عن تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة "كا²" تساوي (صفر) بدرجات حرية (صفر)، وهي غير دالة إحصائيًا، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح، ويطلق عليه في هذه الحالة بالنموذج المثالي، وهو ستة عوامل (مكونات) فرعية، وكانت تشبعاتها: (0.854، 0.824، 0.799، 0.784، 0.769، 0.714) للتفكير الناقد، والوسطية الفكرية، والاعتدال الفكري، والتسامح الفكري، والأمن الفكري، والمرونة الفكرية على الترتيب. ويوضح الشكل رقم (2) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المناعة الفكرية. كما يوضح الجدول رقم (2) ملخصًا لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لستة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد).



شكل رقم (2) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المناعة الفكرية

جدول رقم (2) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لستة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس المناعة الفكرية

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالاتها الاحصائية	معامل الثبات R^2
الاعتدال الفكري	0.799	0.267	13.325	0.736
التسامح الفكري	0.784	0.214	13.145	0.710
الوسطية الفكرية	0.824	0.298	13.102	0.718
الأمن الفكري	0.769	0.211	13.323	0.789
التفكير الناقد	0.854	0.198	14.714	0.785
المرونة الفكرية	0.714	0.310	12.636	0.735

*هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

تؤكد نتائج التحليل العاملي التوكيدي في الجدول رقم (2) صدق العوامل الستة في مقياس المناعة الفكرية، وأن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعًا بالعامل الكامن هو

عامل (مكون) "التفكير الناقد"، حيث بلغ معامل صدقه أو تشبعه (0.854)، ومن ثم يمكنه تفسير (85.4%) من التباين الكلي في المتغير الكامن (المناعة الفكرية)، مما يشير إلى أن مقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) الحالي يتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء في البيئة العربية، وبذلك يتحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

8-2- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يتوفر لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ في البيئة العربية".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من ثبات المقياس على افراد عينة الدراسة بطريقة ألفا ل كرونباخ Cronbach Alpha، وكانت معاملات الثبات مقبولة كما يتضح من الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) قيم معاملات ثبات مقياس المناعة الفكرية

م	أبعاد المقياس (مكونات المناعة الفكرية)	معامل ألفا كرونباخ
1	الاعتدال الفكري	0.814
2	التسامح الفكري	0.832
3	الوسطية الفكرية	0.819
4	الأمن الفكري	0.797
5	التفكير الناقد	0.785
6	المرونة الفكرية	0.847
	المقياس ككل	0.811

* هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول رقم (3) أن مقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) الحالي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات في البيئة العربية، وبذلك يتحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

8-3- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "يتوفر لمقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) درجة مقبولة من الاتساق الداخلي باستخدام ارتباطات درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة البعد (المكوّن) والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناعة

الفكرية

م	أبعاد المقياس (مكونات المناعة الفكرية)	معاملات ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس
1	الاعتدال الفكري	0.796
2	التسامح الفكري	0.821
3	الوسطية الفكرية	0.758
4	الأمن الفكري	0.771
5	التفكير الناقد	0.803
6	المرونة الفكرية	0.758

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد (المكوّن) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تجانس مقياس المناعة الفكرية (وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي) الحالي؛

وبالتالي تمتعه بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي في البيئة العربية، وبذلك يتحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

9- خاتمة:

لما كانت هذه الدراسة ترمي إلى بناء مقياس للمناعة الفكرية وفق نموذج تكاملي والتحقق من بنيته العاملية وكفاءته السيكومترية عربيًا؛ لذا فقد استخدم الباحثان عددًا من الخطوات المتمثلة في تحديد الأبعاد كنقطة ارتكاز رئيسة من خلال تحديد مفهوم المناعة الفكرية، ومن ثم تم صياغة مفردات المقياس بالاستفادة من الأدب السيكلوجي والتربوي، وخبرة الباحثان الحاليان، والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تم مراعاة أن تغطي المفردات الأبعاد الستة المكونة للمقياس. كما تم التحقق من دلالات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس. حيث أظهرت النتائج تمتع المقياس الحالي بدرجة مقبولة من الموضوعية والكفاءة السيكومترية تُبرّر استخدامه بصورته النهائية (60) مفردة لقياس المناعة الفكرية لدى الشباب الجامعي العربي المماثلين لعينة الخصائص السيكومترية المستخدمة في بناء المقياس الحالي.

ونظرًا لاقتصار عينة الدراسة على عيّنتين من دولتين عربيتين فقط هما: (مصر، والكويت)؛ فإن الدراسة الحالية توصي بإجراء المزيد من الدراسات على الصورة النهائية للمقياس الحالي والمكونة من (60) مفردة لتشمل عينات أخرى من دول عربية أخرى شقيقة، وذلك من أجل تأكيد الثقة بالكفاءة السيكومترية للمقياس لاستخدامه بدرجة عالية من الثقة في الكشف عن مستوى المناعة الفكرية التي يمتلكها الشباب الجامعي في البيئة العربية.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

إبراهيم، س، ع. (2010). علم النفس العصبي المعرفي "رؤية نيوروسيكولوجية للعمليات العقلية / المعرفية". إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو علام، ر، م. (2003). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. دار النشر للجامعات.

- إسماعيل، أ. ز. (2023). دور الدعاة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب المصري ومقترحات تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 90، 770 - 837.
- بكار، ع. (2014). المناعة الفكرية ومقالات أخرى (ط 4). دار وجوه للنشر والتوزيع.
- بن خليفة، ف. (2022). المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة. مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة- الجزائر، 26 (7)، 243 - 259.
- التل، ش، أ. (2023). الشخصية. في "الريماوي، محمد عودة، علم النفس العام (ط 7)". دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جاد، ب، ع؛ وقنديل، هـ، ع. (2023). الإسهام النسبي للوعي الذاتي والانفتاح العقلي المعرفي في التنبؤ بالمناعة الفكرية لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 24 (6)، 73 - 129.
- الجبوري، ع، م؛ والموسوي، ع، ن. (2022). المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، 16 (30)، 325 - 367.
- الحسناوي، ح، ع؛ والخالدي، ن، ع. (2022). التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي .. رؤية سوسيولوجية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 1 (44)، 508 - 537.
- حسنين، م، ح. (2007). المناعة الفكرية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 22 (68)، 11 - 12.
- حسين، ع، س. (2011). فاعلية إستخدام الدراما التاريخية المدرسية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- الرقيق، ف. (2023). دور الأخصائي الاجتماعي في مكافحة التطرف العنيف. مجلة العلوم الإنسانية والطبية، كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، جامعة المرقب، 8 (15)، 178 – 152.
- شحاته، ع. (2020). الإرهاب: منظور نفسي اجتماعي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- شمام، ب، م. (2019). الحصانة الفكرية طريق لمواجهة الإرهاب. مجلة الشريعة والقانون، جامعة إفريقيا العالمية، 33، 48 – 99.
- الشمري، ص، أ. (2020). المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية. دار الرسالة للطباعة والنشر.
- عبد الرحمن، ص، ع. (2020). أثر المرونة الفكرية على مواجهة ضغوط العمل: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات الأدوية المصرية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 11 (1)، 85 – 109.
- عبد الرزاق، ع، وبورزق، ن. (2023). دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية "دراسة ميدانية على عينة من أئمة مساجد مدينة تبسة". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 8 (1)، 688 – 704.
- عبد المجيد، م، ع. (2020). المناعة الفكرية وعلاقتها بسلوك إدمان الهواتف الذكية لدى شرائح متباينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 26 (2)، 135 – 186.
- العنزي، ف، س. (2023). القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة في الوصول إلى الانتماء الوطني. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، 32، 184 – 214.
- غنايم، أ، م. (2018). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 55، 385 – 426.

غنايم، أ، م؛ ويوسف، س، ع. (2017). التفكير الناقد كاستراتيجية معرفية لتحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين والمتفوقين. المؤتمر القومي الأول لتحقيق الأمن الفكري - الوقاية من العنف والإرهاب، والمنعقد بجامعة الزقازيق - جمهورية مصر العربية، خلال الفترة من 3 - 4 أبريل.

الفضلي، ه، م. (2020). البنية العالمية والخصائص السيكومترية لمقياس الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الجامعية. علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 33، 124، 87 - 105.

الفوزان، ب، م. (2012). القواعد العقدية في تعزيز المناعة الفكرية. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، 21 (53)، 85 - 135.

الكريدا، م، س. (2023). الاختراقات العقدية والفكرية وسبل تقوية المناعة العقلية منها. مجلة العلوم الإسلامية الدولية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، 7 (1)، 207 - 241.

المغذوي، ع، ع. (2019). مؤشرات قياس المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحديات المعاصرة. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، 2، 4، 419 - 482.

هلال، م، ه. (2022). الاعتدال الفكري وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: دراسة تحليلية. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر الشريف، 34 (2)، 1033 - 1082.

الوكيل، ح. أ؛ والمفتي، م. أ. (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط 5). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

اليامي، م، س. (2020). المناعة الفكرية "دراسة في ضوء الثقافة الإسلامية". مجلة أبحاث، كلية التربية، جامعة الحديدة، 19، 164 - 191.

يوسف، س، ع. (2011 أ). الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يوسف، س، ع. (2011 ب). المرجع في علم النفس المعرفي "العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات". دار الكتاب الحديث.

يوسف، س، ع. (2020). بناء مقياس لأساليب التعلم المرتبطة بنشاط فصوص المخ في إطار النموذج المتكامل للياقة العقلية (ميمليتيكس *Memletics*) لدى المراهقين والتحقق من كفاءته السيكمترية عربياً. مجلة دراسات في علم الأطفونيا وعلم النفس العصبي، الجزائر، 5 (1)، 7 - 40.

يوسف، س، ع. (2023). الدماغ وطرق التفكير عند البشر "نظريات ودراسات تطبيقية لتطوير البنية العقلية". مكتبة زهراء الشرق.

يوسف، س، ع؛ والفضلي، ه، م. (2022). التسامح الفكري لدى المراهقين العرب: البنية العالمية والفروق الثقافية. المؤتمر الدولي العلمي تحت عنوان: "التربية على التسامح وتجسيد ثقافة العيش المشترك من التسامح إلى التعايش"، والذي نظمه المركز الديمقراطي ببرلين - ألمانيا، وجامعة إب - اليمن، وجامعة بنغازي - ليبيا، ومخبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة وهران 1- الجزائر، خلال الفترة من 8 - 9 تشرين الأول - أكتوبر، 179 - 196.

يوسف، س، ع؛ والفضلي، ه، م. (2025). الإسهام النسبي للمناعة الفكرية "وفق نموذج يوسف والفضلي التكاملي" في التنبؤ بالغلو الفكري كأحد المخاطر النفسية المُهدّدة لهويّة الشباب الجامعي العربي. الملتقى الدولي العلمي الموسوم بـ: "الغلو الفكري في دول المشرق والغرب الإسلاميين: تاريخه؛ آثاره؛ وآليات مواجهته"، والمنعقد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي - الشلف، الجزائر، خلال الفترة من 7 - 8 أبريل.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Afwadzi, B., Sumbulah, U., Ali, N., Qudsym S. Z. (2024). Religious moderation of Islamic university students in Indonesia: Reception of religious texts. *HTS Theologiese Studies/Theological Studies*, 80 (1), 69-93.
- Gupta, T., & Nebhinani, N. (2020). Building Psychological Immunity in Children and Adolescents. *Journal of Indian Association for Child and Adolescent Mental Health*, 16 (2), 1-12.
- Hope., A. & Matthews., J. (2018). How Not to Be a Terrorist?: Radicalisation and Young Western Muslims' Digital Discourses. (161-177). In: Pickard, S. & Bessant, J. (eds.), *Young People Re-Generating Politics in Times of Crises*. Palgrave Studies in Young People and Politics. New York: Springer.

- Pajariato, H., Pribadi, I. & Galugu, N. S. (2023). Youth religious moderation model and tolerance strengthening through intellectual humility. *HTS Teologiese Studies/Theological Studies*, 79 (1), 81-96.
- Tambun, S. & Nurwanti, F. (2023). Moderation of Intellectual Intelligence on the Effect of Individual Behavior, Modern Living Environment, and Financial Well-Being on Women's Financial Literacy Capacity. *Journal of Entrepreneurship & Business*, 4 (1), 1-12.
- Vargay, A., Józsa, E., Pájer, A., & Bányai, É. (2019). The characteristics and changes of psychological immune competence of breast cancer patients receiving hypnosis, music or special attention. *Mentálhigiéné és Pszichoszomatika*, 20 (2), 139-158.